



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



الدبلوماسية الرياضية الجامعية الجزائرية ودورها في تعزيز العلاقات الدولية

Algerian university sports diplomacy and its role in strengthening international relations

كريمة بوشناق¹*

¹ جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية، الجزائر.

Key words:

University Sport
University Sport Diplomacy
International Relations.

Abstract

This research paper aims to address the role of university sports diplomacy in strengthening international relations and the most important procedures and laws developed by the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research in order to activate the mechanisms to promote university sports and thus activate student life within university and service institutions at the national level, with the aim of moving from the culture of amateur sports practice to the culture of official representation in international forums through the formation of a sports elite of students to participate in various national and international competitions, and for this, the Student Life Directorate was created at the level of the Ministry. What is the reality of Algerian university sports in achieving university sports diplomacy and strengthening international relations?

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2025-09-21

القبول: 2026-01-11

الكلمات المفتاحية:

الرياضة الجامعية.

الدبلوماسية الرياضية

الجامعية.

العلاقات الدولية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التطرق إلى دور الدبلوماسية الرياضية الجامعية في تعزيز العلاقات الدولية تهدف هذه الورقة البحثية إلى التطرق إلى دور الدبلوماسية الرياضية الجامعية في تعزيز العلاقات الدولية ، وكذا التطرق إلى أهم الإجراءات والقوانين التي وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية من أجل تفعيل آليات النهوض بالرياضة الجامعية وبالتالي تنشيط الحياة الطلابية داخل المؤسسات الجامعية والخدمات على المستوى الوطن بهدف الانتقال من ثقافة الممارسة الرياضية الهوائية إلى ثقافة التمثيل الرسمي في المحافل الدولية من خلال تكوين نخبة رياضية من الطلبة للمشاركة في مختلف المنافسات الوطنية والدولية، ولأجل هذا استحدثت مديرية الحياة الطلابية على مستوى الوزارة الوصية لتقديم مقترحات قوانين لتأطير الرياضة الجامعية على غرار قانون الطالب الرياضي، وكذا العمل على تشجيع فتح الجمعيات الرياضية الطلابية وتسطير البرامج السنوية للمنافسات الرياضية الوطنية المؤهلة للمنافسات العالمية لمختلف الرياضات الفردية والجماعية، كل هذا سنحاول التطرق إليه بتشخيص واقع الرياضة الجامعية الجزائرية بين الواقع والتحديات التي ترحلها لترتقي إلى تحقيق دبلوماسية رياضية تعزز العلاقات الدولية وتسهم في الارتقاء بمكانة الجامعة الجزائرية على الصعيد الدولي وبالتالي الوصول إلى إجابة للإشكالية التالية: ما هو واقع الرياضة الجامعية الجزائرية في تحقيق الدبلوماسية الرياضية الجامعية وتعزيز العلاقات الدولية؟

1. مقدمة

2. الدراسات السابقة:

بعد القيام بمراجعة الأدبيات النظرية والميدانية حول الدراسات السابقة التي تناولت أحد متغيرات موضوع بحثنا توصلنا إلى أنه لا تزال هناك ندرة في الدراسات الأكاديمية التي تتناول بشكل معمق الإطار الذي تستخدم فيه الرياضة، وبخاصة الرياضة الجامعية، كأداة دبلوماسية غير أننا اعتمدنا الدراسات السابقة التالية:

دراسة الباحث سليم حداد (2012-2013) أطروحة دكتوراه موسومة بـ "دراسة تحليلية لواقع الرياضة الجامعية في ظل تسيير منشأتها الرياضية - جامعة الجزائر -" حيث هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع المنشآت الرياضية الجامعية مع تبيان الدور الفعال الذي تلعبه هذه الأخيرة في تطوير المنافسات الجامعية وكذا معرفة الأسباب الكامنة وراء عزوف الطلبة عن ممارسة الرياضة في المنشآت الرياضية الجامعية مع ذكر المعوقات التي تقف وراء تدني مستوى الرياضة الجامعية، إذ خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها نقص في المنشآت والتجهيزات الرياضية على مستوى مؤسسات التعليم العالي خاصة مع انعدام اهتمام هذه الأخيرة بتدعيم وتشجيع الرياضة الجامعية بالإضافة إلى نقص الميزانية المخصصة للرياضة الجامعية.

دراسة الباحثين عبد الرحمن بن مصيرة وحمزة بركات (2024) الموسومة بـ "دراسة تقويمية لواقع الرياضة الجامعية في الجزائر دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة" وهي عبارة عن مقال علمي منشور بالمجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد 12 العدد 02 لسنة 2024، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع الرياضة الجامعية في الجزائر التي تعتبر الخزان الرافد للرياضة النخبوية والموجهة أساسا لطلبة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وذلك لمعرفة أهم الأسباب والمشاكل التي تعيق تطور الرياضة الجامعية الجزائرية مع الحلول والسبل الكفيلة للنهوض بها، حيث كانت الدراسة ميدانية على عينة عددها 50 من أساتذة معهد علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، أين خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الرياضة الجامعية في الجزائر تعاني الكثير من المعوقات والمشاكل، حيث تواجه الإهمال والتهميش وأن الممارسة من خلال الرياضة الجامعية غير دائمة ولا منتظمة مع انعدام استراتيجيات واضحة في تحديد البرامج الخاصة بالرياضة الجامعية وكذا تكثيف الأنشطة الرياضية المختلفة، كما أن معظم القائمين على الرياضة الجامعية ليسوا من أهل الاختصاص سواء رؤساء الجمعيات الرياضية الجامعية أو رؤساء الرابطات الجامعية للرياضة الجامعية أو مصالح النشاطات الرياضية على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

في عالمنا المترابط اليوم، تعد الرياضة لغة عالمية تتجاوز الحدود والثقافات، حيث تعزز التفاهم المتبادل وتسهم في نشر السلام وتزداد أهمية دور الرياضة في الدبلوماسية أكثر من أي وقت مضى وفي عصر بلغت فيه الروابط الرقمية والمادية ذروتها، توحد الرياضة جماهير متنوعة من مختلف أنحاء العالم من خلال التجارب المباشرة والتفاعل الفوري، مما يعزز الشمولية ويدفع نحو التغيير الإيجابي ومع مواجهة الدول لتعقيدات القرن الحادي والعشرين تبرز الدبلوماسية الرياضية كأداة ديناميكية لبناء الجسور وتعزيز العلاقات الدولية وخدمة المصالح الوطنية.

تعد الدبلوماسية الرياضية أحد أشكال الدبلوماسية الثقافية المعاصرة حيث أصبحت الرياضة وسيلة فعالة للتواصل وبناء الجسور بين الشعوب، فقد فرضت الرياضة نفسها وأصبحت في كل المجتمعات المعاصرة ظاهرة اجتماعية بارزة نتيجة الشغف المتزايد لمتابعيها والإقبال الواسع على ممارسة كل أنواعها في شكلها النظامي وغير نظامي، وبدوره المجتمع الجزائري لم يشذ عن هذه القاعدة فهو مجتمع رياضي اهتماما متابع وممارسة، حيث أصبح أفرادُه ينشؤون وينشؤون على حب الرياضة وعلى ممارستها، إذ تعد الرياضة والأنشطة الترويحية أفضل وسيلة ودواء روحي ونفسي وجسدي لشريحة الطلبة في المؤسسات الجامعية والخدمات، فالطالب بحاجة ماسة إلى ممارسة الرياضة والأنشطة الترويحية كحافز للفكر وتحقيق للصحة الجسدية والنفسية نتيجة العبء والإرهاق جراء الدروس والتحصيل العلمي، أين تبرز الرياضة الجامعية كفضاء حيوي يمكن من مزج الممارسة الرياضية بأبعاد التمثيل المؤسسي والوطني، ما يفتح المجال أمام الجامعات لتصبح فاعلا في المشهد الدبلوماسي الناعم إذ تعتبر الرياضة الجامعية أحد الروافد المهمة التي تغذي الرياضة لما لها من أثر واضح في التنفيس عن الطالب ومساعدته في التقليل من ضغط الدراسة باعتبارها المكان الذي تصقل فيه طاقة اللاعب وأفكاره بما ينسجم مع الحياة الجديدة التي يعيشها في الجامعة، فالرياضة الجامعية تعد حلقة مضافة ومتممة للرياضة المدرسية حيث تعمل هاتان الحلقتان على إرشاد وتوظيف الطاقات الرياضية بمختلف المستويات العمرية لكثير من الألعاب.

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى تقديم قراءة في مسار الانتقال من ثقافة الممارسة الرياضية الجامعية إلى ثقافة التمثيل، مع تسليط الضوء على التحديات والفرص المتاحة، واستعراض نماذج لجامعات جزائرية حققت نتائج دولية رائدة في هذا المجال في محاولة للإجابة على الإشكالية التالية: ما هو واقع الرياضة الجامعية الجزائرية في تحقيق الدبلوماسية الرياضية الجامعية وتعزيز العلاقات الدولية؟

3. الإطار النظري للدراسة:

الرياضة الجامعية: بداية لا بد من تقديم تعريف موجز عن الرياضة أولاً من وجهة نظر عامة الناس فهي تعتبر نشاط بدني يمارس سواء للترويح أو في إطار منافسات ونشاطات مختلفة تحتل الربح والخسارة، أما من وجهة نظر المختصين فمصطلح التربية البدنية والرياضية اتفق عليه في اليونسكو والميثاق الأولمبي ومعناه تربية الفرد عن طريق النشاط البدني الرياضي واكتسابه العادات والسلوكيات الصالحة وأيضا الرياضة باعتبارها ألعاب ومنافسات، فمفهوم التربية البدنية والرياضية واسع ومتعدد تعدد الاختصاصات والباحثين المهتمين بهذا المجال فهي حسب فولتير و ايستلجر " هي ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني" (سعيد، 1988، صفحة 11) فالتربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة، ومعناها لا يقتصر على البدن فحسب بل يتعداه من الناحية العقلية والنفسية والبيئية والاجتماعية، وهو ما تطرق له كل من ويست وبوتشر إذ اعتبرها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك. (أنور، 1996، صفحة 35)

أما الرياضة الجامعية فهي بدورها تنقسم إلى نوعين الأول يتمثل في رياضة تنشيط وتسليية بحيث يمكن للطلبة تنظيمها مع المنشطين الجامعيين أثناء أوقات الفراغ يكفي أن يكون نشاطا بدنيا حرا أو مقابلات ودية في مختلف الرياضات الجماعية لا تتطلب امكانيات فنية أو تنظيمية سوى توفر المرفق الرياضي (ملاعب رياضية، قاعات رياضية... إلخ) أما النوع الثاني يتجسد في تنظيم المنافسات لفرق مكونة ومهيأة لإجراء المقابلات مع احترام القانون الرياضي للعبة، ويكون المشاركون في هذه المنافسات طلبة رياضيين مهنيين مدربين والمنخرطين في النوادي الرياضية المعتمدة لدى المؤسسة الجامعية والخدمائية أين يتم تنظيم دورات رياضية داخل الجامعة وبينها وبين نظيرتها من المؤسسات الأخرى مما يساعد الطالب أن يصبح في المستقبل رياضيا بارزا يمكن أن يساهم في بناء المنتخبات الوطنية ويمثل بلاده في المحافل الدولية (سلامة، 2008، صفحة 106)، في حين يوجد نوع آخر وهو رياضة المستوى العالي وهي مخصصة للرياضيين والفرق ذات المستوى العالي، والتي تحول للمشاركة في البطولات العالمية والألعاب الجامعية الدولية وكذا التظاهرات الرياضية على المستوى العربي والإفريقي.

الدبلوماسية العامة:

تختلف الدبلوماسية العامة عن الدبلوماسية التقليدية السرية التي كانت تمارس بين القادة السياسيين خلف الأبواب المغلقة تقليديا كانت الدبلوماسية تستخدم لضمان التواصل بين الدول أو لحل النزاعات، أو لتعزيز بناء السلام أما "الدبلوماسية الجديدة"، فهي أقل اعتمادا على الدولة وتهدف

لأن تكون أكثر انفتاحا وعلنية، إذ إنها تستهدف الشعوب الأجنبية أكثر من الدول الأجنبية، وتنطوي على إشراك المجتمع المدني (Chahine, 2010, p. 125)

الدبلوماسية الرياضية:

الدبلوماسية الرياضية هي استخدام الرياضة كوسيلة لتحقيق أهداف دبلوماسية وسياسية. تعتبر هذه الأداة وسيلة لبناء الجسور بين الدول، وتحسين العلاقات الدولية، وتعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات المختلفة. تُستخدم الرياضة لتخفيف التوترات السياسية، وتطوير الحوار بين الشعوب، وتحقيق السلام والتعاون الدولي، في مقال كتب في منتصف الثمانينيات، خلص تريفور تايلور إلى أن:

"علماء العلاقات الدولية لا يظهرون سوى القليل من المؤشرات على أنهم يأخذون مكانة الرياضة في الشؤون الإنسانية العالمية على محمل الجد"، وأوصى بأن: "ينبغي على حقل العلاقات الدولية أن يولي مزيدا من الاهتمام بالرياضة..." (Allison & Terry , 2002, p. 128)

فكان من المتوقع أن يشهد الوضع بعض التغير منذ ذلك الحين، لا سيما بعد أن رسخ الدراسة الأكاديمية للرياضة مكانتها في مجالات مثل السياسة والقانون، وحقت تقدما أكبر في مجالات علم الاجتماع والتاريخ الاجتماعي، وقد تم إلى حد كبير تقويض "أسطورة الاستقلالية"، التي كانت تفترض أن الرياضة يجب ألا تؤثر أو لم تكن تؤثر في أنشطة الإنسان الأخرى، بل يمكن القول أنه في بعض الحالات حدث رد فعل مبالغ فيه ضد تلك الفرضية، فالرياضة الحديثة باتت اليوم - وربما كانت كذلك دوما - ذات طابع دولي في جوهرها، وقد حملت بعدا دوليا منذ بداياتها، كما أنها طورت منظمات دولية شديدة الاستقلالية، أبرزها:

- اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) International Olympic Committee: وهي الهيئة العليا التي تشرف على الحركة الأولمبية العالمية، وتعد من أبرز الفاعلين في الدبلوماسية الرياضية الدولية، وأفضل مثال على ذلك الألعاب الأولمبية في سيول 1988 التي ساعدت كوريا الجنوبية في تحسين علاقاتها الخارجية، وكذا مشاركة فريق موحد بين الكوريتين في أولمبياد 2018 كانت مبادرة رمزية لدعم الحوار السياسي.

- الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) Fédération Internationale de Football Association: وهو الهيئة الدولية العليا المسؤولة عن تنظيم شؤون كرة القدم في العالم، ويعد من أبرز الفاعلين في الدبلوماسية الرياضية الحديثة.

الاتحاد الدولي للرياضة الجامعية (FISU) ودوره في الدبلوماسية الرياضية الجامعية: (Universitaire, 2020)

يعد الاتحاد الدولي للرياضة الجامعية (FISU) -

وذلك بدعوة من جامعات أمريكية ومؤسسات ثقافية، مما يؤكد على الخلفية التاريخية لأهمية الرياضة الجامعية في الدبلوماسية الرياضية، وكيف أن الطاقم المكون للجامعة من أساتذة ومدربون وطلبة رياضيون بوصفهم "دبلوماسيون غير رسميين"، ساهموا في بناء جسور ثقافية من خلال الرياضة دون أن يكونوا ممثلين رسميين للدولة بما يبرز دور الرياضة كقوة ناعمة (Soft Power).

- دبلوماسية كرة القدم وأستراليا في القرن الآسيوي وكيف حاولت أستراليا إعادة تحديد موقعها الجيوسياسي من خلال استضافة أحداث رياضية (Rofe, 2018, p. 90).

- دبلوماسية كرة القدم وأستراليا في القرن الآسيوي وكيف حاولت أستراليا إعادة تحديد موقعها الجيوسياسي من خلال استضافة أحداث رياضية.

- في عام 1971، ساهمت بطولتي تنس الطاولة (البينغ بونغ) في بكين في تمهيد الطريق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين بعد عقود من التوتر بسبب قضية تايوان. (LÔ, 2022, p. 37)

فبفضل الشعبية العامة للرياضة تعد الأحداث الرياضية ذريعة ممتازة للقاءات غير رسمية بين القادة، كما أن الفعاليات الرياضية الكبرى تتيح فرصا للدبلوماسية واسعة النطاق، حيث يمكن لعدد كبير من القادة السياسيين أن يلتقوا، ولو أن هناك العديد من اللقاءات الرسمية والمؤتمرات بين الدبلوماسيين ورؤساء الدول، إلا أن قلّة منها تعتبر مرغوبة ومسليّة بقدر الفعاليات الرياضية ولا تحظى أي منها بنفس التغطية الإعلامية، وبينما يستمتع القادة بمشاهدة أداء الرياضيين النخبية، بما فيهم رياضيي بلدانهم فإنهم يستغلون هذه الفرصة غالبا للدخول في مناقشات غير رسمية مع أطراف أخرى حول قضايا سياسية.

تعد الفعاليات الرياضية الكبرى أماكن جيدة للاجتماعات متعددة الأطراف لأن بعض القادة يحتاجون أحيانا إلى حدث مصمم خصيصا لحل قضايا ثنائية بين دولتين. وتعد "دبلوماسية البينغ بونغ" مثالا ممتازا على استخدام حدث رياضي لبدء حوار سياسي بين بلدين يقفان على طرفي نقيض خلال الحرب الباردة، كما فعل الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون عندما زار الصين سنة 1972 إذ أن المشاركة في حدث رياضي ثنائي يساعد ممثلي البلدين على معالجة قضاياهم أثناء الاستمتاع بالمنافسة. (Kissinger, 1994, p. 38)

كما تعد كوريا الجنوبية مثالا آخر على استخدام حدث رياضي ضخم كأداة ناجحة في علاقاتها الدولية؛ حيث استغلت دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 1988 في سيول كوسيلة فعالة لتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي (آنذاك) والدول الأوروبية الشرقية، كما نجحت في منع هذه

Fédération Internationale du Sport Universitaire - الهيئة العالمية المنظمة للرياضة الجامعية، ويشكل أحد أبرز الفاعلين في مجال الدبلوماسية الرياضية التعليمية، تأسس FISU سنة 1949، ويضم في عضويته أكثر من 170 دول، يمثل هذا الاتحاد نقطة التقاء بين العالم الأكاديمي والرياضي والدبلوماسي، حيث تتعدى المشاركة فيه البعد التنافسي لتشمل تعزيز الحوار الثقافي والتبادل الطلابي الدولي، في إطار ما يعرف بـ "الدبلوماسية العلمية الرياضية" من خلال تنظيمه للبطولات متعددة الأطراف وعلى رأسها:

● الألعاب الجامعية العالمية الصيفية والشتوية (Universiade)

● بطولات عالمية جامعية في رياضات فردية وجماعية

● منتديات وملتقيات شبابية تُناقش فيها قضايا السلام والتنمية من خلال الرياضة الجامعية.

نماذج عالمية لاستخدام الدبلوماسية الرياضية:

عند البحث عن أهم النماذج العالمية لاستخدام الرياضة كقوة ناعمة للدبلوماسية الرياضية وجدنا الكثير من التجارب ولعل أهمها ما تضمنها كتاب الباحث البريطاني الجنسية Dr. J. Simon Rofe الذي شغل مناصب بارزة في مجال الدبلوماسية الدولية والتعليم الرقمي، والذي ألف كتاب كمرجع أساسي في هذا المجال بعنوان "Sport and Diplomacy: Games Within Games"، إذ يشكل هذا الكتاب مرجعا نقديا هاما يعزز فهم تداخل الرياضة والدبلوماسية على الصعيد العالمي، ممثلا حلقة وصل بين مجالات مثل العلوم السياسية، العلاقات الدولية، علم الاجتماع، والقانون الدولي.

يغطي قضايا مثل القوة الناعمة (Soft Power) والدبلوماسية العامة، مع دراسات حالة حول أحداث كبرى مثل الألعاب الأولمبية وكأس العالم، ويضم كتابات من باحثين عالميين يقدمون تحليلا عميقا لترابط الرياضة والدبلوماسية، ويتناول الرسائل الثقافية والسياسية المرتبطة بهذه العلاقة، فأهم النماذج التي تطرق لها الكتاب ما يلي:

- استخدام الرياضة في هندسة الهوية الوطنية. لاستقلال والكفاح الوطني في أفغانستان (1919-1949).

- الرياضة كأداة ناعمة للتقارب الدولي من خلال دبلوماسية كرة الطاولة الصينية في أفريقيا عام 1962 والتي كانت تحت شعار "صداقة هي تضامن"

- جولات باريس الجامعة الرياضية في الولايات المتحدة في عشرينات القرن الماضي، ففي عشرينات القرن الماضي (تحديدا ما بين 1922 و1927)، قام فريق رياضي تابع لجامعة باريس بعدة جولات رياضية في الولايات المتحدة الأمريكية، شملت مباريات في كرة القدم (الأمريكية) والمصارعة وألعاب القوى،

الدول من مقاطعة الألعاب تضامنا مع كوريا الشمالية.

الإفريقية).

أداة ضغط فعالة: تؤثر على صورة الدولة المستهدفة وشرعيتها الدولية.

منبر أخلاقي: ترفض الدول عبر المقاطعة الانخراط في حدث لا يحترم القيم الإنسانية أو السياسية.

فالباحثين Kobierecki & Strozek يرون أن المقاطعة شكل من أشكال التعبير عن الاعتراض أو العقاب في الدبلوماسية الرياضية. (Kobierecki & Strozek, P., 2017, p. 700)

الدبلوماسية الرياضية الجزائرية:

الدبلوماسية الرياضية الجزائرية تعد من الملفات التي بدأت تشهد تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، حيث تسعى الجزائر إلى توظيف الرياضة كأداة للقوة الناعمة، من أجل تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية، وتفعيل حضورها في المشهد الدبلوماسي غير التقليدي، إذ تساهم الدبلوماسية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال استخدام الرياضة كأداة للقوة الناعمة على الصعيد الدولي، بالإضافة إلى تقييم مدى توافق هذا الدور مع الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، حيث تعتمد الجزائر بشكل متزايد على استضافة الفعاليات الرياضية الكبرى كأداة للدبلوماسية العامة وتهدف من خلالها إلى تعزيز صورتها الدولية، إذ تعد منصة

فعالة لنشر قيم التنمية المستدامة وتشجيع التفاعل بين الشباب والمجتمع الدولي، فالرياضة تستخدم كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية وبناء جسور تواصل ثقافي مع الدول الأخرى (Layadi, Tabani, & Ben Mohamed, p. 169).

ومنه نكتشف أن الدبلوماسية الرياضية في الجزائر ليست فقط نشاطا ترفيهيا أو تنافسيا، بل تمثل أداة استراتيجية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويين الداخلي والدولي، من خلال تعزيز القوة الناعمة للجزائر وفتح آفاق جديدة للتعاون الدولي. فخلال أولى دورات الألعاب الأولمبية تم توقيع ما يعرف بـ "الهدنة الأولمبية"، والتي نصت على تعليق جميع الأعمال العدائية طوال فترة الحدث لضمان سلامة المتفرجين والرياضيين والمسافرين وهو ما يعد شكلا مبكرا من أشكال الدبلوماسية الرياضية (Deos, 2014, p. 1175) توفر الرياضة للدول فرصة للتنافس على الصعيد الدولي وكسب مكانة دولية من خلال وسائل غير عسكرية أو اقتصادية كما تتيح للفاعلين السياسيين الذين يوظفون القوة الناعمة أن ينظر إليهم على أنهم مؤثرون على الساحة العالمية. (Ber, 2017, p. 225)

الدبلوماسية الرياضية الجامعية:

الرياضة الجامعية لم تعد مجرد نشاط ترفيهي، بل تحولت إلى أداة للتأثير الناعم وبناء العلاقات الدولية، خاصة لدى الدول



الرئيس أوباما مع الرئيس الكوبي كاسترو في ملعب لاتينو أميركانو في هافانا، كوبا

يجلس الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع الرئيس الكوبي راؤول كاسترو في ملعب لاتينو أميركانو في هافانا، كوبا، خلال حضورهم مباراة استعراضية في 22 مارس 2016 بين الفريق الوطني الكوبي للبيسبول وفريق تامبا باي رايز. وكان إلى جانبهم أعضاء من الوفد الأمريكي، بما في ذلك وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

المقاطعة للأحداث الرياضية كشكل من أشكال الدبلوماسية الرياضية:

المقاطعة الرياضية تعد من أبرز أشكال الدبلوماسية الرياضية السلبية، وهي أداة تستخدم في السياسة الدولية للتعبير عن الاحتجاج، الرفض أو فرض الضغط السياسي من خلال الانسحاب من أو تعطيل أحداث رياضية كبرى وهذا النوع من الدبلوماسية يوظف الرمزية القوية للرياضة لنقل رسائل سياسية دون اللجوء إلى القوة أو القطيعة الدبلوماسية الرسمية، في السنوات الأخيرة، واجهت العائلة المالكة الهولندية ورئيس الوزراء الهولندي انتقادات شديدة في سنة 2014 بعد حضورهم حفل افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي (روسيا)، في وقت امتنع فيه العديد من قادة الدول الأخرى عن الحضور احتجاجاً على انتهاكات حقوق الإنسان ضد مجتمع الميم (LGBT) في روسيا، وقد رأت وسائل الإعلام الهولندية أن هذا الحضور الرسمي بمثابة إضفاء شرعية على الدولة الروسية، وسلطت الانتقادات الضوء على الرقابة السياسية والإعلامية التي قد تمارس على القادة السياسيين عندما يقررون حضور أحداث معينة أو مقاطعتها. (Esherick, Robert E., Steven, & Michael, 2017, p. 12)

دلالات المقاطعة كأداة دبلوماسية

رسالة سياسية غير عسكرية: تعبر الدول من خلالها عن موقفها بدون اللجوء إلى العنف.

تضامن دولي: كثيرا ما تكون المقاطعة جماعية (مثل المقاطعة

3. المسابقات الرياضية الإقليمية والدولية: مشاركة الجامعات في مسابقات رياضية إقليمية ودولية مثل الألعاب الجامعية العالمية.



صور رسمية توثق مشاركة الوفد الجزائري في دورة الألعاب الجامعية العالمية 2023 (FISU Summer World University Games) التي أقيمت في مدينة تشنغدو الصينية من 28 يوليو إلى 9 أغسطس 2023.

أدوار الدبلوماسية الرياضية الجامعية في تعزيز العلاقات الدولية:

1. التبادل الثقافي: من خلال تنظم الجامعات مسابقات وبطولات رياضية تجمع طلاباً من مختلف البلدان، مما يتيح لهم فرصة التفاعل وتبادل الأفكار والثقافات، حيث يساهم هذا التبادل في تعزيز الفهم والتقدير المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يقلل من التحيزات والنزاعات الثقافية.
2. بناء شبكة علاقات دولية: من خلال الرياضة، يتمكن الطلاب من بناء علاقات دائمة مع أقرانهم من جامعات دولية، وهو ما يمكن أن يستمر ليشمل التعاون الأكاديمي والمشاريع البحثية المستقبلية وهذه العلاقات تساهم في خلق شبكة دولية من العلاقات الشخصية والمهنية التي تعزز التفاهم والتعاون الدولي.
3. تعزيز السلام والتفاهم: تساهم الأنشطة الرياضية في تخفيف التوترات السياسية بين الدول من خلال جمع الطلاب من خلفيات مختلفة في بيئة تنافسية ولكن ودية، حيث تعمل هذه المبادرات على نشر رسائل السلام والتفاهم، وتساهم في تقليل النزاعات والتوترات بين الدول على المستوى الشعبي.
4. تطوير المهارات القيادية والتعاونية: الأنشطة الرياضية الجامعية تساهم في تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي بين الطلاب، وهي مهارات حيوية للتفاعل الدولي الفعال، وتعزيز هذه المهارات يساعد في إعداد قادة مستقبليين قادرين على التعاون والعمل مع الآخرين من خلفيات ثقافية مختلفة.
5. الترويج للقيم الإيجابية: تنقل الرياضة الجامعية قيماً إيجابية مثل الاحترام، اللعب النظيف، والتعاون، والتي تعزز من روح التفاهم والسلام، فنشر هذه القيم يعزز من العلاقات الإيجابية بين الشعوب ويشجع على التفاعل الإيجابي بين الدول.

الصاعدة الباحثة عن تثبيت حضورها في المشهد العالمي من خلال النخب الشابة، إذ تلعب الجامعات الجزائرية دوراً مهماً في التبادلات الرياضية الطلابية، وتعد جزءاً من استراتيجية لبناء جسور مع مؤسسات تعليمية عالمية، تستخدم الرياضة الجامعية كأداة لتسقل صورة الجزائر كدولة شبابية ديناميكية، فهي استخدام الأنشطة الرياضية الجامعية كوسيلة لتعزيز العلاقات الدولية، التفاهم المتبادل، والتعاون بين الجامعات من مختلف البلدان. تلعب الرياضة الجامعية دوراً مهماً في تحقيق الأهداف الدبلوماسية من خلال خلق منصات للتبادل الثقافي والتواصل بين الطلاب من خلفيات مختلفة.

أهمية دبلوماسية الرياضة الجامعية: (Ganohariti & Ernst, 2020, p. 44)

1. تعزيز التفاهم المتبادل: من خلال المشاركات الرياضية، يتعرف الطلاب على ثقافات مختلفة ويتبادلون الأفكار والتجارب، مما يعزز التفاهم المتبادل والتسامح.
2. بناء العلاقات الدولية: المسابقات الرياضية بين الجامعات الدولية تساهم في بناء جسور التعاون والتواصل بين المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم.
3. تطوير المهارات الشخصية: يكتسب الطلاب المشاركون في الأنشطة الرياضية مهارات شخصية مثل القيادة، العمل الجماعي، والانضباط، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل في بيئات دولية.
4. تعزيز الهوية الجامعية: تمثل الرياضة الجامعية فرصة لتعزيز الشعور بالانتماء والفخر بين الطلاب، وتعزيز سمعة الجامعات على الصعيدين المحلي والدولي.
5. تحقيق السلام: تستخدم الرياضة كوسيلة لتحقيق السلام، من خلال تنظيم فعاليات رياضية تجمع بين الدول المتنازعة، مما يساعد على تقليل التوترات وتعزيز الحوار.
6. الترويج للقيم الإيجابية: تعزز الدبلوماسية الرياضية القيم الإيجابية مثل الاحترام، التعاون، اللعب النظيف.

أمثلة على دبلوماسية الرياضة الجامعية:

1. البرامج التبادلية: برامج التبادل الرياضي التي تسمح للطلبة الرياضيين بالدراسة والمشاركة في الأنشطة الرياضية في جامعات أجنبية.
2. المؤتمرات والندوات الرياضية: تنظيم مؤتمرات وندوات حول الرياضة والتنمية لتعزيز الحوار الأكاديمي والبحث في مجالات الرياضة.

على ممارسة الرياضة واكتساب عادات صحية.

● غرس القيم الرياضية: يركز النادي على غرس روح الفريق الواحد والاحترام والتحلي بالروح الرياضية العالية لدى الطلبة وذلك من خلال المشاركة في المنافسات والبطولات.

● تنمية المواهب الرياضية: يُتيح النادي الفرصة للطلاب الموهوبين في مختلف الرياضات لنقل مهاراتهم وتطوير قدراتهم وذلك من خلال برامج تدريبية متخصصة.

● خلق بيئة تفاعلية: يساهم النادي في خلق بيئة تفاعلية بين الطلاب وتعزيز التواصل الاجتماعي وتكوين صداقات جديدة.

يتم إنشاء النادي الرياضي الجامعي بموجب مواد القانون الخاص بتأسيس الجمعيات 90/31 المؤرخ في 1990/12/04 المعدل والمتمم بقانون رقم 06-12 المؤرخ في 12 جانفي 2012، حيث يتم إنشاء من طرف مجموعة من الطلبة بمتابعة وتأطير من إدارة المؤسسة الجامعية من خلال مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية التي من مهامها دعم إنشاء النوادي وتأطيرها، حيث يمكن إنشائه في أي وقت غير أنه يستحسن إنشائه في بداية الموسم الجامعي على أن يتم تجديده كل سنة (اليمن، 2009، صفحة 15)، يخول للنادي الرياضي صلاحية تنظيم منافسات رياضية في مختلف الاختصاصات الفردية والجماعية وبالتالي استغلال المرافق الرياضية المتوفرة بما يهدف لتنشيط الوسط الجامعي.

الاتحادية الجزائرية للرياضة الجامعية:

هي هيئة رياضية وطنية تعنى بتنظيم وتطوير الرياضة الجامعية في الجزائر تخضع لإشراف مشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الشباب والرياضة، تتكون من ممثلين عن الجامعات الجزائرية والاتحادات الرياضية الوطنية ومن أهدافها:

◀ نشر الوعي الرياضي بين الطلبة الجامعيين.

◀ تشجيع الطلبة على ممارسة الرياضة واكتساب عادات صحية.

◀ غرس القيم الرياضية مثل روح الفريق والاحترام والروح الرياضية العالية لدى الطلبة.

◀ تنمية المواهب الرياضية لدى الطلبة.

◀ اكتشاف وتكوين أبطال رياضيين من أبناء الجامعات الجزائرية.

◀ المشاركة في المنافسات الرياضية الإقليمية والدولية وتحقيق الإنجازات للرياضة الجزائرية.

أنشطة الاتحادية:

◀ تنظيم البطولات الرياضية الجامعية على مستوى الجامعات وعلى المستوى الوطني.

6. المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية: من خلال المشاركة في الفعاليات الرياضية الدولية، يتم تحفيز السياحة والتبادل الاقتصادي بين الدول، وهذه الأنشطة تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال جذب السياح والاستثمارات إلى المدن الجامعية.

أهم إنجازات الدبلوماسية الرياضية الجامعية الجزائرية:

تمكنت الدبلوماسية الرياضية الجامعية الجزائرية من تحقيق إنجازات هامة على الصعيد الدولي، مما ساعد في تعزيز العلاقات الدولية ورفع مكانة الجزائر في الساحة الرياضية العالمية ومن خلال استمرارية هذه الجهود، يمكن تحقيق مزيد من النجاحات التي تساهم في التنمية الرياضية والأكاديمية على حد سواء، وتتمثل هذه الجهود والمساهمات في:

- المشاركة في الألعاب الجامعية العالمية (Universiade): شاركت الجزائر بانتظام في الألعاب الجامعية العالمية، حيث مثلت الجامعات الجزائرية في مختلف الرياضات، وتم تحقيق نتائج مشرفة في بعض المنافسات، مما ساعد في رفع اسم الجزائر على الساحة الرياضية الجامعية الدولية وتعزيز العلاقات مع الدول المشاركة.

- تنظيم بطولات رياضية دولية: نظمت الجزائر بطولات رياضية جامعية استضافت فيها فرقاً من دول مختلفة، هذه البطولات ساهمت في تعزيز التبادل الثقافي والرياضي بين الطلاب من مختلف الدول، مما ساعد في بناء علاقات دولية قوية.

- برامج التبادل الرياضي: طلاق برامج تبادل رياضي بين الجامعات الجزائرية والجامعات الأجنبية، هذه البرامج ساعدت في تبادل الخبرات الرياضية والأكاديمية، وعززت العلاقات الأكاديمية والرياضية بين الجزائر ودول أخرى.

- تطوير البنية التحتية الرياضية: استثمارات في تحسين وتطوير المنشآت الرياضية الجامعية، هذه الاستثمارات ساهمت في تحسين مستوى التدريب والرياضة داخل الجامعات، مما أهل الطلاب للمشاركة الفعالة في المنافسات الدولية.

- التعاون مع المنظمات الرياضية الدولية: تعاونت الجامعات الجزائرية مع منظمات رياضية دولية لتنظيم ورش عمل وتدريب للمدربين والرياضيين، هذا التعاون ساهم في رفع مستوى الكفاءة الفنية والإدارية للفرق الرياضية الجامعية، وتعزيز العلاقات مع المنظمات الدولية.

هينات تأطير الرياضة الجامعية الجزائرية:

النادي الرياضي الجامعي: يعد النادي الرياضي الجامعي منظمة طلابية حيوية تعنى بتعزيز ثقافة الرياضة والنشاط البدني بين أوساط الطلبة الجامعيين وتتعدد أهدافه لتشمل:

● نشر الوعي الرياضي: من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة الرياضية المختلفة بحيث يسعى النادي إلى تشجيع الطلبة

بها، كما تشترك في انتقاء المواهب الرياضية ومتابعتها بالتنسيق مع الاتحادات الرياضية الوطنية المتخصصة.

المادة 24: تضم اتحادية الرياضة المدرسية واتحادية الرياضة الجامعية على التوالي، الجمعيات والرابطات الرياضية المدرسية والجامعية.

تنشأ وجوبا داخل المؤسسات المذكورة في المادة 21 أعلاه، جمعيات رياضية تتولى التنشيط الرياضي لاسيما الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية وفي وسط التكوين والتعليم المهنيين، ويمكن الجمعيات الرياضية في مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين الانضمام إلى الرابطات واتحادية الرياضة المدرسية أو الجامعية والمشاركة في نظام المنافسات الخاص بها وفق كفايات تحدد بالتنسيق بين الوزراء المعنيين.

رياضية النخبة في الوسط الجامعي:

قرار الطالب الرياضي:

أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي، السيد كمال بداري، قرارا يحمل رقم: 205 مؤرخ في: 23 أكتوبر 2023، يحدد مفهوم ومستويات الطالب الرياضي الجامعي وحقوقه وواجباته في 23 مادة.

ويتضمن، تعريف الطالب الرياضي الجامعي، وتصنيفه حسب ممارسة الرياضة في الوسط الجامعي والمشاركة في الألعاب الأولمبية والبطولات الوطنية والدولية أو كأس العالم، في الاختصاصات الرياضية الفردية والجماعية، والعطل والتسهيلات التي يستفاد منها، والرعاية والتكفل التي يتلقاها الطالب الرياضي من المؤسسة الجامعية.

وقد عرف الطالب الرياضي الجامعي حسب هذا القرار بأنه الطالب المسجل في إحدى المؤسسات الجامعية في إحدى المراحل التعليمية الثلاث (الليسانس، الماستر، الدكتوراه)، والذي يمارس رياضة النخبة، ويحقق نتائج رياضية ملموسة في المنافسات الوطنية والدولية.

مستويات الطالب الرياضي الجامعي: يُقسم الطالب الرياضي الجامعي إلى ثلاثة مستويات، حسب القرار رقم 205 مؤرخ في 23 أكتوبر 2023، وهي:

المستوى الأول: ويشمل الطلاب الذين يمارسون رياضة النخبة، ويحققون نتائج رياضية ملموسة في المنافسات الوطنية.

المستوى الثاني: ويشمل الطلاب الذين يمارسون رياضة النخبة، ويحققون نتائج رياضية ملموسة في المنافسات الدولية.

المستوى الثالث: ويشمل الطلاب الذين يمارسون رياضة النخبة، ويحققون نتائج رياضية متميزة في المنافسات الدولية.

حقوق الطالب الرياضي الجامعي:

يتمتع الطالب الرياضي الجامعي بمجموعة من الحقوق، حسب القرار رقم 205 مؤرخ في 23 أكتوبر 2023، وهي:

المشاركة في البطولات الرياضية الإقليمية والدولية.

تنظيم الدورات والندوات لتوعية الطلبة بأهمية الرياضة.

دعم الجامعات في إنشاء وبناء المرافق الرياضية.

تكريم الطلبة الرياضيين المتميزين.

الإجراءات والقوانين من أجل تفعيل آليات النهوض بالرياضة الجامعية:

لا يمكن للنشاط الرياضي الذي يتصل بالمؤسسات الرسمية بمختلف اختصاصاته وبالمجتمع بكل شرائحه وطبقاته أن يكون قادرا على انجاز مهامه دون قوانين وتشريعات تحكمه، لذا فإن القوانين هي الأسس والضوابط التي تشرع من جهات أن طرف مؤسسات رسمية مفوضة لتنظيم ومعالجة الممارسات والنشاطات ذات الصلة وهي صمام الأمان والضامنة لتحقيق أهداف تلك الممارسات والنشاطات بأسلوب هادف عقلاني.

وكمسح لقوانين الجمهورية الجزائرية من مراسيم وقرارات تخص المجال الرياضي في الوسط الجامعي وجدنا قوانين تضمنتها وفاق الفيدرالية الوطنية للرياضة الجامعية هي عموما خاصة بتنظيم التشكيلات أو التنظيمات القيادية للرياضة الجامعية والمتمثلة في الرابطات الولائية للرياضات الجامعية، قوانين لتنظيم كأس الجزائر الجامعية لمختلف الرياضات الجامعية، فسنة 2024 جاءت أول طبعة لكأس الجزائر لكرة القدم المصغرة و كذا قوانين تنظيم المنافسات الجامعية الولائية، هذا وسنتطرق في هذا الجزء لبعض المواد القانونية المتعلقة بالنشاط الرياضي وتنظيمه على مستوى الفضاءات الجامعية.

المرسوم التنفيذي رقم 13-039 المؤرخ في 04 مارس 2013 المتضمن تحديد قواعد تنظيم وتسيير الرياضة الجامعية، نجد في الفصل الثاني من الباب الثاني الخاص بالأنشطة البدنية والرياضية من الذي يحددها حسب طبيعتها وكثافتها وبرامجها وأهدافها وشروط تنفيذها وتضم تسع (09) أنواع ولكن ما يهمنا في دراستنا هو ما تطرق له الفصل الثاني والمتمثلة في الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية والتي حددها من خلال 3 مواد.

المادة 22: تتمثل الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية في تنظيم ممارسة الأنشطة الرياضية وتنشيطها ضمن مؤسسات التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين، وتنظم الرياضة في الأوساط المذكورة أعلاه وفق نظام منافسات في الجمعيات الرياضية المدرسية والجامعية وفي وسط التكوين المهني التي تسييرها على التوالي الاتحادات الرياضية الخاصة بها.

المادة 23: تكلف اتحادية الرياضة المدرسية واتحادية الرياضة الجامعية لاسيما بتنظيم البرامج الرياضية وتنشيطها وتطويرها في الأوساط المدرسية والجامعية وتسيير نظام المنافسات الخاص

وتأتي هذه الاتفاقية في إطار الاهتمام الكبير الذي توليه السلطات الجزائرية للرياضة ودورها في تعزيز الصحة البدنية والنفسية للشباب وغرس قيم المواطنة والروح الرياضية وكذا تحقيق التوازن بين الدراسة والأنشطة الرياضية.

أهداف الاتفاقية:

- تسطير برنامج مشترك يتعلق بالتأطير الرياضي المتخصص لفائدة الطلبة الجامعيين، لتكوينهم كحكام أو مدربين.
- الاستغلال الأمثل للهياكل الرياضية التي يتوفر عليها كلا القطاعين.
- تكثيف الممارسة الرياضية داخل الجامعات الجزائرية وتأطير الفرق الرياضية الجامعية بمختصين في مختلف المجالات.
- تأسيس أكبر عدد ممكن من الجمعيات الرياضية الطلابية لتعزيز الحركة الرياضية.
- إصدار قانون للطلاب الرياضي يحدد حقوقه وواجباته.
- تدعم هذه الاتفاقية الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتطوير الرياضة الجامعية، من خلال مديرية الحياة الطلابية، والتي تضطلع بدور محوري في هذا المجال من خلال:
- تنظيم البطولات والمسابقات الرياضية على مختلف المستويات.
- توفير البنية التحتية الرياضية اللازمة.
- دعم الفرق الرياضية الجامعية.
- تشجيع الطلبة على ممارسة الرياضة.
- دمج الرياضة في البرامج الدراسية.
- وتساهم هذه الاتفاقية في تحقيق العديد من الفوائد منها:
- تحسين الصحة البدنية والنفسية للطلبة.
- تعزيز قيم الروح الرياضية والتعاون والمناخ.
- اكتشاف المواهب الرياضية وتطويرها.
- تهيئة الطلبة للحياة العملية.
- تحسين صورة الجزائر على المستوى الدولي من خلال مشاركة الفرق الرياضية الجامعية في البطولات الدولية.
- المديرية الفرعية للتنشيط في الوسط الجامعي، وتكلف بما يأتي:
- ضمان متابعة نشاطات التنشيط في الوسط الجامعي، لاسيما العلمية منها والثقافية والرياضية والترفيهية لفائدة الطلبة.
- تنظيم نشاطات التبادل العلمي والثقافي التي تطورها المؤسسات الجامعية على المستوى المحلي والجهوي والوطني وتنسيقها.

◀ حق التسجيل في إحدى المؤسسات الجامعية في إحدى المراحل التعليمية الثلاث (الليسانس، الماجستير، الدكتوراه)، دون التقيد بنظام القبول المعمول به.

◀ حق الحصول على إعفاء من الرسوم الجامعية، والمنح الدراسية، والقروض الطلابية.

◀ حق الحصول على تأجيل الدراسة، أو الاستفادة من نظام الدروس الخصوصية، أو نظام التعليم عن بعد، في حالة مشاركته في المنافسات الرياضية الوطنية أو الدولية.

◀ حق الحصول على الرعاية الصحية، والمتابعة الطبية، من قبل المراكز الطبية الجامعية.

◀ حق الحصول على مكافآت مالية، تقديراً لإنجازاته الرياضية.

واجبات الطالب الرياضي الجامعي:

يلتزم الطالب الرياضي الجامعي بمجموعة من الواجبات، حسب القرار رقم 205 مؤرخ في 23 أكتوبر 2023، بالتالي:

◀ الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في الجامعة.

◀ الالتزام بالحضور إلى الدروس والمحاضرات، وإجراء الاختبارات، وفقاً للنظام المعمول به في الجامعة.

◀ الالتزام بالمشاركة في الأنشطة الرياضية الجامعية.

◀ الالتزام بتمثيل الجامعة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

أهمية القرار:

يعد القرار رقم 205 مؤرخ في 23 أكتوبر 2023، خطوة مهمة في دعم رياضة النخبة في الجزائر، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم للطلاب الرياضيين الجامعيين، وضمان حقوقهم وواجباتهم.

◀ يهدف القرار إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

◀ تشجيع الطلاب على ممارسة الرياضة، خاصة رياضة النخبة

◀ توفير الفرص المناسبة للطلاب الرياضيين الجامعيين للتطوير والنجاح.

◀ رفع مستوى الرياضة الجزائرية في المنافسات الوطنية والدولية

اتفاقية بين وزارة التعليم العالي والشباب والرياضة حول الرياضة:

تعد خطوة هامة لتنشيط الممارسة الرياضية في الوسط الجامعي حيث وقعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية ووزارة الشباب والرياضة في 21 أكتوبر 2019، اتفاقية شراكة تهدف إلى تفعيل الممارسة الرياضية في الوسط الجامعي والنهوض بالرياضة الجامعية بشكل عام

ضعف التكوين الدبلوماسي والرياضي:

وهذا نتيجة لغياب برامج تكوينية في الدبلوماسية الرياضية داخل الجامعات الجزائرية فربما قد تتوفر الطاقات البشرية لرياضي النخبة ولكنهم غير مؤهلين ليكون ضمن بعثات دولية والمساهمة في التمثيل الدبلوماسي فهم فقط يهتمون بالجانب الرياضي المحض دون التكوين على أبجديات التواصل مع نظرائهم من دول أخرى وبالتالي ثقافات أخرى ولغات أخرى، مقارنة بدول مثل قطر أو الولايات المتحدة التي توفر برامج متخصصة في هذا المجال.

نقص التنسيق بين الهيئات الوصية:

أي أن هناك نقص واضح في التنسيق بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والشباب والرياضة وهو الأمر الذي يحد من تكامل السياسات الرامية إلى تشجيع المشاركات الدولية وبالتالي التمثيل الدبلوماسي للنخبة الرياضية من طلبة الجامعات

قلة التبادل الرياضي الجامعي:

بحيث تبقى برامج التبادل الرياضي الجامعي الدولي محدودة جدا، سواء في شكل مباريات أو مخيمات تدريبية أو شراكات بحثية رياضية، فلو تم الحرص على تأكيد مشاركة النخبة الرياضية الجزائرية في مختلف المنافسات الدولية الرياضية للمساواة نتائج جيدة على مستوى تحقيق الدبلوماسية الرياضية فالمشاركة لا تعني بالضرورة الفوز وحصد الألقاب بقدر أهمية المشاركة ورفع الراية الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية.

الخاتمة:

وختاماً نقول أن الدولة الجزائرية أظهرت اهتماماً كبيراً بالرياضة، وهو ما يتضح من خلال استضافتها العديد من الفعاليات الرياضية الإقليمية والقارية والدولية، فضلاً عن تعزيز ثقافة الرياضة في البلاد فقد استضافت الجزائر أكثر من 40 فعالية رياضية كبرى بمشاركة 26 دولة، مع الالتزام الكامل بالقوانين الدولية، مما ساهم في تطوير صورتها الإقليمية والدولية وتعزيز الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية، كما تولي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية اهتماماً كبيراً بتطوير الرياضة الجامعية وجعلها رافعة أساسية لتعزيز الصحة البدنية والنفسية للطلبة، وتحقيق التوازن بين الدراسة والأنشطة الرياضية، وترسيخ قيم الروح الرياضية والتعاون والمثابرة، إذ تسعى الوزارة جاهدة لتحقيق ذلك من خلال تفعيل العديد من الآليات والبرامج، وبناءً على الإنجازات المتميزة التي تم تحقيقها في مجال الدبلوماسية الرياضية الجامعية في الجزائر، يمكننا أن نستنتج أن الجهود المبذولة قد حققت نجاحاً كبيراً في تعزيز العلاقات الدولية ورفع مكانة الجزائر على الساحة الرياضية العالمية من خلال المشاركة الفعالة في الأحداث

مرافقة الطلبة لإنشاء نوادي علمية وجمعيات ثقافية ورياضية في الوسط الجامعي.

جمع المعطيات الخاصة بالجمعيات الطلابية المعتمدة ومعاينة نشاطاتها المرتبطة بظروف الدراسة والمعيشة.

الجمعيات الرياضية الجامعية:

تلعب الجمعيات الرياضية الجامعية دوراً هاماً في حياة الطلبة حيث تحرص الوزارة الوصية على التشجيع لتأسيس الجمعيات ذات الطابع الرياضي حيث يمنح لها الاعتماد من طرف وزارة الشباب والرياضة والممثل في المديرية الولائية للشباب والرياضة للجامعة المتواجدة بتلك الولاية، خلال بحثنا لم نتمكن من الحصول على العدد الدقيق من الجمعيات الرياضية ذات الاعتماد ولكن يمكن الجزم أنها ضئيلة جداً مقارنة بعدد المؤسسات الجامعية عبر الوطن وكذا عدد الطلبة، فمثلاً في المدينة الجامعية وهران لا توجد أي جمعية رياضية معتمدة في (10) مؤسسات جامعية (02) جامعتين و (03) مديريات خدمات جامعية و مدرسة وطنية و (04) مدارس عليا وبعدها طلاباً ما يفوق 50 ألف توجد فقط جمعية رياضية واحدة بجامعة محمد بوضياف للعلوم والتكنولوجيا كونها توجد نوادي رياضية وهي متمركزة في الجامعة التي تحوي معهد الرياضة البدنية باعتبارهم طلبة تخصص وهذا أمر بديهي أن ينشؤ نوادي رياضية ولكنها تنشط فقط داخل جامعة فقط.

قيود الدبلوماسية الرياضية:

هناك عدة قيود تحد من ربط الرياضة بالدبلوماسية الموازية (para-diplomacy) أو الأولية (proto-diplomacy)

- أولاً، الدبلوماسية الرياضية بحد ذاتها غالباً ما تكون أداة غير كافية لإقامة علاقات خارجية، إذ يجب أن تستخدم جنباً إلى جنب مع أدوات دبلوماسية أخرى، بمعنى آخر، يجب على الأقاليم المتنازع عليها - تماماً مثل الدول ذات السيادة أن تمارس الدبلوماسية الرياضية بالتوازي مع أنواع أخرى من الدبلوماسية، ولا يمكن اعتبارها الوسيلة الوحيدة (أو حتى الرئيسية) لتحقيق أهدافها السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية في علاقاتها مع الفاعلين الدوليين.

- علاوة على ذلك، وبصرف النظر عن الجهة التي تمارس الدبلوماسية الرياضية، من الضروري الاعتراف بأن لها حدوداً واضحة، خاصة في أوقات الصراع والحسابات السياسية الواقعية. (Gaillard, 2013, p. 338)

- ومع ذلك، تُعتبر الدبلوماسية الرياضية في بعض الأحيان السبيل الدبلوماسي الوحيد المتاح، ولذلك لا ينبغي التقليل من شأن آثارها المحتملة على المدى الطويل.

التحديات التي تحول دون تحقيق تطور الدبلوماسية الرياضية الجامعية الجزائرية:

contribution of sports diplomacy to achieving. Sustainability and Sports Science Journal, 2(3).

13- Lincoln Allison· Monnington Terry. (2002). Sport, Prestige and International Relations. Government and opposition, 37(1).

14- LÔ, A. A. (2022). LEVERAGING SPORTS FOR PUBLIC DIPLOMACY OUTCOMES: THE CASE OF QATAR'S FIFA WORLD CUP 2022. International Journal of Science Culture and Sport, 10(02), p. 37.

Site Web:

1- Rofo, J. S. (2018). Sport and diplomacy: Games within games. Manchester University Press. Récupéré sur www.sport-and-diplomacy-j-simon-.com

2- Universitaire, F. I. (2020). Fédération Internationale du Sport Universitaire. Consulté le 07 15, 2025, sur Fédération Internationale du Sport Universitaire: <https://www.fisu.net/about-fisu>

الرياضية الدولية وتنظيم البطولات المحلية والدعم المتواصل للطلاب الرياضيين، تعززت الصورة الإيجابية للجزائر على المستوى الدولي وتعززت العلاقات مع العديد من الدول، لكن من الضروري مواصلة هذه الجهود وتعزيزها للمضي قدماً في تحقيق المزيد من النجاحات والتطورات في مجال الرياضة الجامعية. يجب على الحكومة والمؤسسات الرياضية العمل بشكل متواصل على تطوير البنية التحتية الرياضية، وتشجيع المزيد من المشاركة والمساواة في الرياضة بين الجنسين، وتعزيز التعاون مع المنظمات الرياضية الدولية، وبهذه الطريقة، يمكن أن تستمر الدبلوماسية الرياضية الجامعية الجزائرية في أن تكون محركاً للتغيير الإيجابي، وتعزز الفهم والتعاون الدولي، وتعزز التنمية الرياضية والأكاديمية في البلاد وعبر الحدود.

تضارب المصالح

يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

- المصادر والمراجع:

الكتب باللغة العربية:

- 1- إبراهيم سلامة. (2008). اللياقة البدنية للاختبارات والتدريب (الإصدار 2). مصر: دار المعارف.
- 2- الخولي أمين أنور. (1996). أصول التربية البدنية والرياضية (الإصدار 1). مصر: دار الفكر العربي.
- 3- عزمي محمد سعيد. (1988). أساليب تطوير وتنفيذ التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، النظرية والتطبيق. مصر: منشأة المعارف.

الكتب باللغة الفرنسية:

- 4- Kissinger, H. .. (1994). Diplomacy. New York, NY: Simon & Schuster Paperbacks

المقالات باللغة العربية:

- 1- بوداود عبد اليمين. (2009). مكانة ودور الرياضة الجامعية في المنظومة الرياضية الجزائرية. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 1(1).

المقالات باللغة الأجنبية:

- 5- Ber, R. Y. (2017). he sporting arena as a public diplomacy battlefield: the Palestinian attempt to suspend Israel from FIFA. The Journal of International Communication, 23(02).
- 6- Deos, A. (2014). Sport and relational public diplomacy: the case of New Zealand and Rugby World Cup. 17(09).
- 7- Esherrick, C., Robert E. , B., Steven , J., & Michael , S. (2017). Case Studies inSport Diplomacy. West Virginia University.
- 8- Gaillard, W. (2013). Football, Politics and Europe. The Hague Journal of Diplomacy, 8(34-), p. 228.
- 9- Ganohariti, R., & Ernst , D. (2020). Para- and Proto-Sports Diplomacy of Contested Territories: CONIFA as a Platform for Football Diplomacy. The Hague Journal of Diplomacy, p. 44.
- 10- J Chahine. (2010). PUBLIC DIPLOMACY: A CONCEPTUAL FRAMEWORK. Magiſter. McGill University· Canada.
- 11- Kobierecki, M. M., & Strožek, P. (2017). Sport as a factor of nation branding: A quantitative approach. International Journal of the History of Sport., 34(78-), p. 700.
- 12- Layadi, A. E., Tabbani, A., & Ben Mohamed, A. (2019). The

- كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

كريمة بوشنافة (2026)، الدبلوماسية الرياضية الجامعية الجزائرية ودورها في تعزيز العلاقات الدولية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 18، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص: 268-278.